Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع نفسى قبل لقاء الحكيم *
وحوار قصير معه حول الفن

المقياس فى الفن هو المنطق والأصالة

ربما ينتابك شىء من الرهبة إذا تخيلت نفسك تلقاه .. وربما تلعثمت حتى فى تفكيرك وأنت تفكر فى احتمال هذا اللقاء .. وكيف يكون الحديث مع هذا العملاق ؟ وهل تجرؤ كلماتك أن تتخطى نطاق الشفاه وأنت فى مواجهته ؟ .. هذه الأسئلة وغيرها طرحت نفسها علىّ ، أو طرحتها أنا على نفسى ، وأنا أفكر فى لقاء (توفيق الحكيم) .

كانت الرغبة فى لقائه تملؤنى حماساً كلما زارتنى ، ولكن هذه الحماسة كانت تتحطم دائماً على صخور أن توفيق الحكيم عُرف بقلة لقاءاته للصحفيين ، وأنه يرفض فى السنوات الأخيرة لقاءاتهم كلية ، أضف إلى هذا أن ظروفه النفسية بعد وفاة زوجه وابنه لا تسمح لأى شخص مهما كان جريئاً أن يقترب من أسوار مفكر مصر الأول ، وأن يطرق أبوابه .. واستجمعت شجاعتى وطرقت الباب ، وفى الحقيقة لم يكن الباب موصدًا .. بل كان (مواربًا) لا يسمح للمتطفلين بالدخول .. ، ولكنه يسمح للتلاميذ والمحبين والأصدقاء فحسب .

* يونية ١٩٧٩